

الرأس المال البشري الثروة المستقبلية للأمم: دراسة نظرية حول مملكة البحرين

● فهد خالد الخالدي

برنامج البيئة والتنمية المستدامة، كلية العلوم،
جامعة البحرين، الزقاق، مملكة البحرين

E-mail: Fka.alkhaldi@gmail.com

● عامر الربيعي

كلية العلوم الإدارية والمالية، الجامعة الأهلية،
المنامة، مملكة البحرين

E-mail: aalroubaie@ahlia.edu.bh

● علام حمدان

كلية العلوم الإدارية والمالية، الجامعة الأهلية،
المنامة، مملكة البحرين

E-mail: E-mail: Allamh3@hotmail.com

● سعاد الطائي

برنامج البيئة والتنمية المستدامة، كلية العلوم،
جامعة البحرين، الزقاق، مملكة البحرين

E-mail: Sas.altaei@gmail.com

الرأس المال البشري الثروة المستقبلية للأمم: دراسة نظرية حول مملكة البحرين

فهد خالد الخالدي - سعاد الطائي

برنامج البيئة والتنمية المستدامة، كلية العلوم، جامعة البحرين، الزلاق، مملكة البحرين

عامر الربيعي - علام حمدان

كلية العلوم الإدارية والمالية، الجامعة الأهلية، المنامة، مملكة البحرين

ملخص

على المعرفة من خلال تسليط الضوء على الموارد الاقتصادية القائمة على المعرفة، حيث أصبح من الضروري لدول مجلس التعاون الخليجي تنوع الموارد الاقتصادية التقليدية إلى الموارد غير النفطية، ويعود السبب في ذلك بأن تلك الموارد أكثر عرضة لصدمة تغير الأسعار كما حصل مع النفط في عام 2014م، والتي أثرت على ميزانيات الدول المصدرة للنفط. استخدمت هذه الدراسة نهجاً تحليلياً نظرياً وتاريخياً قائماً على الأدبيات النظرية الحالية، بما في ذلك المنشورات الأكاديمية والأوراق العلمية للمؤتمرات والتقارير الحكومية الدولية المتعلقة برأس المال البشري والاقتصاد القائم على المعرفة. تكشف هذه الدراسة أن البحرين تحاول حالياً تقليل اعتمادها على النفط من خلال تنوع مصادر الدخل وتطوير الموارد الاقتصادية الأخرى، مثل رأس المال البشري. من أجل تحقيق التطور الاقتصادي المستدام، يتم العمل حالياً على تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى بناء البنية التحتية للصحة والتعليم. هذه الجهود تهدف في النهاية إلى إنتاج رأس مال بشري قادر على المنافسة والابتكار، مما يسهم بالتالي في تحقيق الرفاهية الاقتصادية المرجوة. ونظراً لقلة البحوث العلمية المختصة بالاقتصاد القائم على المعرفة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم بحث يدرس مفهوم رأس المال البشري في مملكة البحرين كدولة من دول مجلس التعاون الخليجي. علاوة على ذلك، تهدف الدراسة لإلقاء الضوء على أهمية رأس المال البشري وإدارة المعرفة في لتسهيل عملية التحول للاقتصاد القائم على المعرفة.

الكلمات المفتاحية: رأس المال البشري، اقتصاد المعرفة، إدارة المعرفة، نظام تعليمي، دول مجلس التعاون الخليجي، مملكة البحرين.

Human Capital: The Future Wealth of Nations—A Theoretical Study on the Kingdom of Bahrain

Dr. Fahad Khalid Al-Khalidi - Dr. Suad Al-Taie

Environment and Sustainable Development Program, College of Science,
University of Bahrain, Zallaq, Kingdom of Bahrain

Prof. Amer Al-Rubaie - Prof. Allam Mohammed Hamdan

College of Administrative and Financial Sciences at Ahlia University, Bahrain

Abstract

In recent years, there has been a notable shift toward a knowledge-based economy, underscoring the importance of economic resources that are grounded in knowledge. This transition is particularly crucial for GCC countries as they strive to diversify away from traditional, oil-dependent economies. This necessity stems from the vulnerability of oil markets to price shocks, such as the significant disruption seen in 2014, which heavily influenced the economic stability of oil-exporting nations. This study employs a combination of theoretical and historical analyses, drawing extensively on contemporary theoretical literature including academic publications, scientific conference papers, and intergovernmental reports focused on human capital and the knowledge-based economy. It highlights Bahrain's proactive efforts to diminish its reliance on oil by diversifying its income streams and investing in alternative economic resources, notably human capital. In pursuit of sustainable economic growth, Bahrain is implementing strategic initiatives to develop robust health and education infrastructures. These initiatives are critical as they aim to cultivate a competitive and innovative workforce, ultimately contributing to the economic well-being the nation seeks. Given the scarcity of scientific research on the knowledge-based economy in the GCC region, this study endeavors to explore the role of human capital in Bahrain. Moreover, it seeks to illuminate the vital importance of managing human capital and knowledge effectively to facilitate the transition toward a knowledge-based economy.

Keyword: Human capital, Knowledge economy, Knowledge management, Educational system, GCC, Kingdom of Bahrain.

المقدمة

في مطلع القرن العشرين، كانت النظم الاقتصادية تعتمد بشكل كبير على الموارد التقليدية وخصوصاً الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، إلا أن هذا من النوع من الموارد يتعرض وبشكل مستمر للاستنزاف. ولضمان نمو الاقتصاد خاصة في ظل الأوضاع الراهنة للعالم، يستلزم أن يتم تنويع الموارد الاقتصادية والعمل على استدامتها وتميئتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة (Olopade, et al., 2020).

يعتبر الرأس المال البشري عنصراً أساسياً وحيوياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للدول. ويُقصد بالرأس المال البشري تراكم المعرفة والمهارات والخبرات التي يمتلكها الفرد والتي تؤثر بشكل مباشر في إنتاج السلع والخدمات وتحسين جودة الحياة. كما يعتبر الرأس المال البشري عنصراً أساسياً لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، إذ يُمثل قوة دافعة للابتكار والتحسين المستمر في عمليات الإنتاج والمشاركة الفعالة في سوق العمل.

لذلك باتت الآن الاقتصاديات المبنية على المعرفة تشكل ثورة فكرية وتنافسية في الساحة الاقتصادية والصناعية. فقد ساهمت التكنولوجيا والمعرفة في بناء هيكل اقتصادي قوي قائم على تنويع موارده. ومن منظور المعرفة وأهميتها، فإن أقوى الدول اقتصادياً هي البلدان المتقدمة التي تعتمد اقتصاداتها بشكل كبير على المعرفة. ومن أجل الوصول والتحول إلى اقتصاد قائم ومبني على المعرفة، يجب أن يتم التركيز والاستثمار في عوامل مهمة تعد ركائز الاقتصاد المبني على المعرفة، وهي التعليم، رأس المال البشري، أنظمة الابتكار، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وأنظمة الحوافز الاقتصادية (Karim, 2023; Schilirò, 2019)

في الوقت الراهن، يحظى استثمار الدول في تطوير الرأس المال البشري بأهمية كبيرة في تحقيق التنويع الاقتصادي والانتقال من الاعتماد على الموارد الطبيعية إلى الاعتماد على المعرفة. إن التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة يعزز من قدرة الدول على تحسين تنافسياتها الاقتصادية على المستوى العالمي وتحقيق الاستدامة الاقتصادية على المدى البعيد. تُعزز قوة المعرفة والتعليم وتنمية المهارات من قدرة الاقتصاد على توليد القيمة المضافة وتحسين جودة السلع والخدمات المقدمة، مما يُساهم في تحسين الصادرات وزيادة الإيرادات الوطنية.

ينظر الاقتصاديون إلى أن رأس المال البشري هو أحد أهم الدوافع للاقتصاد القائم على المعرفة والتي تشكل الفارق من أجل مواجهة التحدي المتمثل في محدودية الموارد. بمعنى آخر، رأس المال البشري هو أساس الاقتصاد القائم على المعرفة، وبالتالي فهو يعتبر مكوناً رئيسياً لعملية التحول إلى المعرفة (Kefela, 2010).

من أجل تحقيق التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، تلعب السياسات الحكومية دوراً حيوياً في تعزيز تطوير الرأس المال البشري. يتضمن ذلك استثمارات الدولة في التعليم والتدريب الفني والمهني، وتوفير بيئة تشجيعية للبحث العلمي والابتكار التكنولوجي، يُشجع على توجيه الدعم المالي والتقني نحو المشاريع والبرامج التي تسهم في تعزيز المعرفة وتطوير المهارات القيمة، وتوفير فرص عمل للشباب الطموح، وتحفيز ريادة الأعمال والابتكارات التجارية.

لذلك، الاستثمار في التعليم والتدريب والرعاية الصحية يعتبران من أهم العناصر في خلق رأس المال البشري حيث ثبت أن لهم تأثيراً كبيراً لنجاح عملية التحول للاقتصاد القائم على المعرفة. كما يؤدي الاستثمار في التعليم ونمو النظام التعليمي والبحث العلمي إلى تكوين قاعدة معرفية أساسية. بالإضافة إلى ذلك، تشير الدلائل إلى أن الاستثمارات في الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض تساهم في الحفاظ على قوة رأس المال البشري ويمكنها من إنتاج ونقل المعرفة (Bloom, Canning, & Sevilla, 2004).

وبالنظر إلى الاقتصاد المبنى على الموارد فهو يعتمد اقتصادها المحلي بشكل أساسي على الوقود الهيدروكربوني كمورد اقتصادي. بالرغم من الإيرادات الضخمة التي تأتي من تصدير النفط إلا أن هذا الاعتماد ليس دائماً آمناً، حيث يواجه النفط تهديدات بالغة في الخطورة، فهناك خطر النضوب وأيضاً خطر تغيرات الأسعار التي تؤثر بشكل مباشر على ميزانية الدولة وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي انخفاض الإيرادات (Milina, 2013).

تستخدم هذه الدراسة إطاراً منهجياً يتضمن التحليلات النظرية والتاريخية المستندة إلى الأدبيات الأكاديمية المعاصرة وأوراق المؤتمرات والتقارير الحكومية الدولية التي تركز على رأس المال البشري والاقتصاد القائم على المعرفة. في هذا السياق، ستسلط هذه الورقة الضوء على جهود مملكة البحرين في الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة وتبوع مصادر

الدخل بالتركيز على رأس المال البشري من خلال تعزيز نظامها التعليمي والصحي ورفع جودة خدمات الرعاية الصحية، لخلق رأس مال بشري كفاء يساهم في البحرين اقتصادياً، اجتماعياً وبيئياً. وذلك ضمن إطار استراتيجيتها الاقتصادية لعام 2030 كمحرك لمرحلة اقتصادية جديدة ذات موارد اقتصادية متنوعة، حيث تكون المعرفة أحد أركان التنمية الاقتصادية.

مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة

ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالاقتصادات القائمة على المعرفة لعدة أسباب؛ تسريع عجلة النمو الاقتصادي، الاعتماد على المعرفة كمورد أساسي لتكوين الثروة، خلق فرص العمل وتحسين أداء الاقتصادات الوطنية. ولتحقيق ذلك هناك حاجة إلى التعليم والابتكار لإنتاج المعرفة وتطبيقها (Morisson, 2019).

ظهر مصطلح الاقتصاد القائم على المعرفة بشكل كبير خلال حقبة التسعينيات (Strozek, 2014)، حيث كان بيتر دراكر من أوائل العلماء الذين تبنا مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة، وكان يعتقد أن المعرفة تعتمد على تحسين رأس المال والموارد الاقتصادية أكثر من اعتمادها على رأس المال المادي فقط (Drucker, 1994). تم تكريس المزيد من الاهتمام مؤخراً لأهمية الاستثمار في المعرفة والابتكار والتكنولوجيا كمحركات للنمو الاقتصادي والقدرة التنافسية، مما أدى إلى زيادة الإنتاجية والأفكار المبتكرة وظهور عصر اقتصادي جديد (Pradhan, Arvin, Nair, & Bennett, 2020). حيث يعتمد الاقتصاد القائم على المعرفة هو نظام اقتصادي يعتمد على إنشاء ونشر المعرفة والمعلومات. كما أنه يعتبر قاعدة للتنمية الاقتصادية المستدامة ولا سيما المعرفة مورداً أساسياً يمكن استخدامه في مختلف الجوانب الاقتصادية (Alobaidy, 2012).

لذا فإن الاقتصاد القائم على المعرفة نموذج اقتصادي يركز على دور المعرفة والمعلومات والابتكار في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الازدهار الاقتصادي. يعتبر هذا النموذج التطور الطبيعي للاقتصاد الذي يعتمد بشكل أساسي على الموارد الطبيعية والقوة العاملة، حيث ينطلق من الاعتراف بأن المعرفة والإبداع تُعدان من العوامل الرئيسية لتحقيق النمو الاقتصادي والاستدامة.

يعتبر الاقتصاد القائم على المعرفة تحولاً استراتيجياً في النهج الاقتصادي حيث يتطلب من الدول والمجتمعات الاستثمار في تطوير واكتساب المعرفة والكفاءات التكنولوجية. يركز هذا النموذج على تحويل المعرفة إلى قوة اقتصادية من خلال تحسين التعليم والبحث العلمي وتطوير المهارات وتعزيز الابتكار والتكنولوجيا.

ومن المؤكد أنه الضروري الاستثمار في البحث والتطوير والتعليم العالي والتكنولوجيا لتحقيق النمو الاقتصادي. لذلك، الاقتصاد القائم على المعرفة يتكون من أربع ركائز أساسية (الاقتصاد، والتعليم، رأس المال البشري، نظام الابتكار والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات (Chen & Dahlman, 2005).

يتطلب الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة نظاماً اقتصادياً حافزاً (يهيئ الظروف المناسبة لاستخدام ونقل المعرفة)، سكاناً متعلمين جيداً (يساهمون في إنشاء المعرفة، استخدامها ومشاركتها)، نظام ابتكار فعال وأساسي والبنية التحتية لتقاسم المعلومات (Dima, Begu, Vasilescu, & Maasen, 2018). علاوة على ذلك، تم تسليط الضوء على استخدام عدة وجهات نظر (منظور سياسي، اجتماعي وثقافي، اقتصادي، تكنولوجي وريادة الأعمال) لدراسة التحول إلى الاقتصادات القائمة على المعرفة في المنطقة العربية، وعن الصعوبات والقضايا المرتبطة بها (Hussein, 2016).

أهمية رأس المال البشري بين إدارة المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة

يعتبر رأس المال البشري أحد الأركان الأساسية والحيوية لتحقيق النجاح في الاقتصاد القائم على المعرفة. حيث يشكل التركيز على تطوير وتمكين القوى العاملة واكتساب المعرفة والكفاءات، جوهرًا رئيسًا لتعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة. يعتبر رأس المال البشري الركيزة الأساسية في عملية إدارة المعرفة والاستفادة منها بشكل أمثل لدعم التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة.

خلال العقد الماضي، حسنت إدارة المعرفة من فعالية وأداء أي منظمة سواءً كانت ربحية أو غير ربحية. حيث تعتبر إدارة المعرفة طريقة متكاملة تضم مجموعة من المبادئ التوجيهية والإجراءات والهياكل والتطبيقات التنظيمية والتكنولوجية التي تسهل عملية تبادل المعلومات بين الأفراد والمنظمات (Palacios-Marques, Gil-Pechuán, & Lim, 2011). وتساهم إدارة

المعرفة في تعزيز مكانة أي مؤسسة من خلال استقبال المعرفة، قياسها ومن ثم تحويلها إلى رأس مال فكري، وزيادة قدرتها على حل المشكلات (Cheng & Lee, 2016). فيمكن القول بأن الهدف الأساسي من إدارة المعرفة هو إنتاج رأس المال الفكري (Ling, 2013). يتمثل دور رأس المال البشري في إدارة المعرفة بتوفير القدرة على اكتساب واستيعاب المعلومات وتطبيقها في العمليات الاقتصادية. يحتوي الرأس المال البشري على المعرفة الاستراتيجية والتكتيكية التي تدعم الابتكار والتحسين المستمر في العمليات والخدمات والمنتجات.

وتتضمن عملية معالجة المعرفة أربع مراحل: الاستخراج، التجميع، التنشئة الاجتماعية والاستيعاب (Nonaka & Takeuchi, 1995). من أجل التنافسية، تهدف العديد من الدول إلى تعزيز قدرات ومهارات شعوبها (Succi & Canovi, 2020). نتيجة لذلك، ظهر مفهوم رأس المال الفكري مع النمو السريع للاقتصاديات القائمة على المعرفة، حيث يساهم هذا النوع من رأس المال في الميزة التنافسية لأي منظمة أو دولة.

يتكون رأس المال الفكري من ثلاثة أنواع: (أ) رأس المال البشري، (ب) رأس المال الهيكلي (أو التنظيمي)، (ج) رأس المال للعلاء (أو العلاقات) (Stewart, 2010). أما بعض الباحثين فقد قسم رأس المال الفكري إلى ثلاث فئات رئيسية أخرى، وهي: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي ورأس المال الاجتماعي (Baker, 2008). أما آخرون قدموا تصنيفاً مختلفاً لرأس المال الفكري يشتمل على رأس المال البشري، رأس المال العلاقات، ورأس المال الهيكلي (Chahal & Bakshi, 2016).

لذلك، تتناول هذه الورقة رأس المال البشري باعتباره ركيزة أساسية للاقتصاد القائم على المعرفة. آدم سميث (1729-1792)، في كتابه "ثروة الأمم"، يجادل بأن رأس المال البشري هو نوع حيوي من رأس المال الذي يساعد النمو الاقتصادي، علاوة على ذلك، وصف رأس المال البشري بأنه تراكم المواهب والتعليم والتدريب، والتي يمكن اعتباره رأس مال للشخص نفسه. وذكر آدم سميث أن رأس المال البشري هو نوع أساسي من رأس المال الذي يعزز النمو الاقتصادي، ويعرفه على أنه تراكم المهارات والمعرفة والتدريب المستمر، والتي يمكن اعتبارها رأس مال الفرد (Smith, 2010). في وقت لاحق، وطوال الستينيات، وصف عالم اقتصادي بجامعة شيكاغو مفهوم رأس المال البشري بأنه الاستثمار العام في التعليم والتدريب وإيجاد طرق لتحسين صحة الأشخاص من أجل زيادة إنتاجهم (Sharpe, 2001). يعرف مؤلفون آخرون

رأس المال البشري على أنه مجموع الكفاءات المعرفية والسمات الاجتماعية والشخصية، بما في ذلك الإبداع الذي يحفز الناس على توليد قيمة اقتصادية (Subramony, Segers, Chadwick, & Shyamsunder, 2018).

من جهة، تربط دراسات عديدة تنمية رأس المال البشري والاستثمار بالتعليم وأهمية رأس المال البشري في النمو الاقتصادي والتنمية (Darwish, 2014). من ناحية أخرى، يعد الاستثمار في الابتكار والبحث والتعليم العالي والتكنولوجيا من العوامل الأساسية للنمو الاقتصادي، كما أدى الاستثمار في رأس المال البشري إلى زيادة مستوى الإنتاجية (Xu & Li, 2020).

يتم تصنيف رأس المال البشري على أنه مورد اقتصادي يساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى ذلك، يرتبط رأس المال البشري ارتباطاً وثيقاً بتحسينات في تقديم التعليم الجيد والرعاية الصحية. كما يعد رأس المال البشري أحد أهم أسباب النمو وأكثرها تأثيراً، ويتكون من مجموعة من المعارف والكفاءات والمهارات. ومن المفترض أن رأس المال البشري يشمل الصحة والتعليم والتغذية، وهذه العوامل الثلاثة مرتبطة بشكل إيجابي (Seetanah, 2016 و Neeliah).

رأس المال البشري والموارد البشرية متفاوتة في جميع أنحاء. ويشير مصطلح «مورد» إلى شيء يمكن استخدامه أو إدارته لتحقيق منافع بشكل مستقل عن المورد نفسه (Bouchard, 2008). ومن ثم، لا يمكن فصل رأس المال البشري عن مالكه، وقيمه تعتمد كلياً على قدرة الفرد. وبالتالي، تدرج العديد من الصفات في إطار فكرة رأس المال البشري، ولكن كما ذكرنا سابقاً، تكمن أهمية بناء النظم التعليمية والتدريب والرعاية الصحية في إنتاج رأس مال بشري مؤهل جيداً في تطوير هذه الأنظمة.

الإطار النظري للدراسة يركز على الاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري كمحركات رئيسية للنمو الاقتصادي. يتم التعرف على الاقتصاد المعرفي بأنه واحد يعتمد بشكل أساسي على المعرفة والمعلومات كأدوات للإنتاج. في هذا السياق، يصبح رأس المال البشري، والذي يشمل المهارات والمعرفة والقدرات التي يمتلكها الأفراد، أكثر أهمية من أي وقت مضى. ومع ذلك، يمكن القول إن الإطار النظري يمكن أن يستفيد من توسيع نطاقه ليشمل العوامل الأخرى التي تؤثر على الاقتصاد المعرفي. على سبيل المثال، البنية التحتية التكنولوجية، والقوانين

والسياسات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، والثقافة الابتكارية، كلها عوامل مهمة يمكن أن تؤثر على قدرة البلد على الانتقال إلى الاقتصاد المعرفي (Laverde, 2018).

اقتصاد مملكة البحرين

واجهت اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي تحديات كبيرة في السنوات الأخيرة. نتيجة للتفاوت المستمر في أسعار النفط، فقد اضطرت اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي إلى شد أحزمتها، مما أدى إلى تباطؤ كبير في النشاط الاقتصادي.

مع انخفاض سعر النفط بشكل كبير حول العالم في عام 2014م، تأثرت الدول التي تنتج النفط وتصدره. وقد حذرت شركة Standard & Poor في تقريرها الصادر في نوفمبر 2014م من أن أسعار النفط المنخفضة ستحد من النمو الاقتصادي في الخليج وتضر باستثماراتها في البنية التحتية (Arouri & Fouquau, 2009).

يأتي دول مجلس التعاون الخليجي الست ما يقارب النصف من دخلها الإجمالي من الصادرات النفطية، والتي تمثل 75 في المئة من إجمالي صادراتها. ومن وجهة نظر وكالة ستاندرد أند بورز، فإن أكثر البلدان عرضة لانخفاض أسعار النفط هي البحرين وسلطنة عمان، في حين تعتبر الإمارات العربية المتحدة وقطر الأقل عرضة للخطر. وأدت الانخفاضات الحادة في أسعار النفط إلى انخفاض الإيرادات، مما كان له تأثير مباشر على الميزانية الوطنية والإنفاق العام. في حين اعتمدت ميزانيات دول الخليج على متوسط سعر النفط الخام لشهر يناير 2015م البالغ 50 دولاراً للبرميل (Hussein, 2016).

أطلقت حكومة البحرين الرؤية الاقتصادية 2030 في أكتوبر 2008 والتي تحدد مساراً يؤدي إلى النمو والتنمية المستدامين، حيث تركز الرؤية بشكل أساسي على التعليم والتدريب والابتكار والمهارات ذات الصلة باعتبارها أهم العوامل لتحقيق أهدافها. لذلك، فإنها تركز على تعزيز النظام التعليمي، وتوسيع الوصول إلى التعليم، وتحسين أداء مدارسها ومعاهدها المهنية وجامعاتها. بالإضافة إلى ذلك، تركز الرؤية على تعزيز جودة ومهارات المعلمين، المورد الأكثر قيمة في البلاد، من خلال تعزيز معايير الاختيار الخاصة بهم وتدريبهم، ورفع مكانتهم في المجتمع وزيادة جاذبية مهنة التدريس (Economic Development Board , 2008).

حيث يعتمد الاقتصاد البحريني بشكل رئيسي على الوقود الهيدروكربوني لفترة طويلة، فقبل اكتشاف النفط عام 1932، كان الاقتصاد الوطني يعتمد على تجارة اللؤلؤ (Deresat and UNDP, 2018). وتشير التقارير الرسمية لمملكة البحرين، أن منذ عام 2016 تسعى البحرين بشكل واضح إلى تنوع مصادر الدخل وتقليل اعتمادها على الموارد الهيدروكربونية وبالتالي تقليل مخاطر صدمات أسعار النفط. على الرغم من التقديرات تشير إلى أن الاقتصاد غير النفطي في البحرين قد ارتفع بنسبة 1.6 في المئة في عام 2016م، إلا أن قطاع النفط ينمو بنسبة 2.2 في المائة، مع تغير متوقع في تكوين القطاع غير النفطي (Bahrain Economic Development Board, 2016). حيث يستمر نمو القطاع غير النفطي لا سيما قبل جائحة Covid-19 في عام 2019 بنسبة 3.6% (Bahrain Economic Development Board, 2019).

مؤشرات رأس المال البشري في مملكة البحرين

الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية طريقة فعالة لتنمية رأس المال البشري وذلك من خلال تحسين نظام التعليم ونوعية التدريب. أما في مجال الرعاية الصحية، فسيؤدي توفير الرعاية الأولية ومكافحة الأمراض إلى إطالة متوسط العمر المتوقع. كما أن الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية طريقة فعالة لتنمية رأس المال البشري. أولاً، في التعليم، من خلال تحسين نظام التعليم ونوعية التدريب.

التعليم والتدريب

يتمتع شعب البحرين بتحقيقهم أهم درجات التعليم، والتي قد يستخدمونها في مواصلة اكتساب القدرات التي يحتاجون إليها لتحقيق أهدافهم وتنمية اقتصادهم وبيئتهم ومجتمعهم. حيث كانت البحرين أول دولة خليجية أنشأت نظاماً تعليمياً في عام 1919 لكلا الجنسين (Deresat and UNDP, 2018) بالمستويات الثلاثة للتعليم العام ومجانياً: الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ويوجد أكثر من 200 مدرسة ابتدائية وثانوية عامة في البحرين. بالإضافة إلى ذلك، تقدم الجامعات المتخصصة تخصصات مثل المحاسبة والتمويل وإدارة الأعمال وإدارة الرعاية الصحية بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات وأنظمة المعلومات (Darwish, 2014).

جدول (1) المصاريف الحكومية على التعليم (% من الناتج المحلي الإجمالي)

السنة	2005	2010	2015	2020
المصاريف الحكومية على التعليم (% من الناتج المحلي الإجمالي)	3.33	3.19	2.67	2.15
الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار أمريكي)	15.97	25.71	31.05	34.72
الإنفاق الحكومي على التعليم (بالقيمة الحالية مليون دولار أمريكي) "محتسب"	531.80	820.15	829.04	746.48

تولي حكومة البحرين أولوية للاستثمار في تكوين رأس المال البشري. لهذا السبب دعمت توسيع نطاق التعليم وخفض الأمية إلى أدنى مستوياتها. كما تحاول جعلت التعليم الابتدائي إلزامياً للجميع. بالإضافة إلى ذلك، فهي تؤكد على أهمية جودة التعليم في تعزيز كفاءة رأس المال البشري. بالإضافة إلى ذلك، نفذت البحرين العديد من الإصلاحات التعليمية، بما في ذلك إنشاء كليات جديدة، وإنشاء برامج تدريب المعلمين، وتطوير البرامج المهنية المطلوبة في سوق العمل البحريني. ويتم تقييم التحسينات في التعليم والتدريب من قبل مستقلة بإسم هيئة ضمان الجودة (Abou El-Seoud, 2016)، (QAA).

في عام 2006 أنشأت حكومة البحرين «تمكين» وهي منظمة شبه حكومية مهمتها مساعدة رواد الأعمال في بداية أعمالهم التجارية الخاصة وذلك عن طريق تقديم حزمة متنوعة من الخدمات، مثل الاستشارات والمنح المالية والدورات التدريبية، وكذلك تصميم وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط التشغيلية لتحسين قدرات رواد الأعمال (Al-Alawi, El-Tony, AlAlawi, & Elias, 2020). وبالمثل، تم تأسيس تمكين وفقاً لرؤية البحرين الاقتصادية من أجل مساعدة الشركات والأفراد في تعزيز إنتاجيتهم ونموهم. في الجدول التالي، يشير إلى بيانات عن الإنفاق الحكومي على التعليم من البنك الدولي كل خمس سنوات من 2005 إلى 2020.

تشير كل تلك الجهود والإنفاق الحكومي على التعليم على أهمية استدامة التعليم والتعلم، والذي يتماشى مع الهدف الرابع "التعليم ذو الجودة" المدرج ضمن الـ 17 هدفاً دولياً للتنمية المستدامة للأمم المتحدة وفي رؤية البحرين 2030. لقد حققت المملكة العديد من النتائج

المثيرة للإعجاب فيما يتعلق بالهدف الرابع للتنمية المستدامة (SDG4)، والذي يتمثل في توفير التعليم ذي الجودة (Alkhaldi & Altaei, 2022).

الرعاية الصحية

نظراً للنجاحات التي حققتها خلال نهضتها غير الاعتيادية، تعد مملكة البحرين واحدة من أفضل دول العالم في قطاع الرعاية الصحية. كأولوية قصوى لمبادرات التنمية الحكومية، حظي نظام الرعاية الصحية بقدر كبير من الاهتمام. فقد تم تحقيق الغرض من «الصحة للجميع» في أوائل التسعينيات، عندما تم توفير خدمات صحية كاملة لجميع المواطنين والمقيمين في البحرين. ويتضمن هذا العديد من المبادرات المتسقة مع الهدف رقم 3 من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: ضمان حياة صحية وتعزيز رفاهية جميع الناس.

يحصل السكان في البحرين على رعاية صحية وأدوية مجانية، وقد انخفض معدل وفيات الأمهات إلى 28.6 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة حية، مقارنة بـ 226 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة حية على مستوى العالم، وانخفض معدل وفيات الأطفال إلى 9 وفيات لكل ألف ولادة حية، مقارنة بـ 44 حالة وفاة على مستوى العالم (Government of Bahrain, 2018).

الرعاية الطبية متاحة بسهولة أكبر في مملكة البحرين بسبب زيادة المراكز الطبية في البلاد ونظام الرعاية الصحية المتطور. ويتم توفير نظام الرعاية الصحية من قبل كل من القطاعين العام والخاص. مثل دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، دعمت عائدات الهيدروكربونات إنشاء أنظمة الرعاية الصحية في البحرين، حيث تم إنفاق ما يقدر بنحو 5% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد على الرعاية الصحية. يخدم المملكة ما مجموعه 24 مستشفى حكومياً وتجارياً، بينما تقدم 28 منشأة صحية عامة خدمات الرعاية الصحية الأولية (Abuzeyad, Al Qasim, Alqasem, & Al Farras, 2020). علاوة على ذلك، تمكنت البحرين من السيطرة على الأمراض المعدية وتقديم تغطية 100% من اللقاحات الأساسية على مر السنين من منظور الرعاية الصحية (Ministry of Health, 2014).

عندما يتعلق الأمر بتحسين نوعية الحياة، فإن توفير نظام رعاية صحية وخدمات عالية الجودة أمر ضروري. فيعتبر متوسط العمر المتوقع من أهم مؤشرات فعالية نظام الرعاية

الصحية في قياس أدائه. في الجدول التالي، يعرض المؤلفون متوسط العمر المتوقع في مملكة البحرين من البنك الدولي لكل عشر سنوات، بدءاً من 1960م إلى 2020م.

جدول (2) متوسط العمر المتوقع في مملكة البحرين

السنة	1960	1970	1980	1990	2000	2010	2020
متوسط العمر المتوقع (سنوات)	51.87	63.45	69.55	72.39	74.44	76.06	77.42

المصدر: (البنك الدولي، 2202)

تجارب البلدان الرائدة في اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري

يتمتع العديد من البلدان بتجارب ناجحة في استثمار رأس المال البشري وتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال اقتصاد المعرفة. تمكّنت هذه الدول من التحول من الاعتماد على الموارد الطبيعية إلى الاعتماد على المعرفة والابتكار، مما جعلها قادرة على تحقيق نمو اقتصادي مستدام ورفاهية اجتماعية لمواطنيها. يسלט هذا الفصل الضوء على تجارب بعض البلدان الرائدة في هذا المجال وكيف استثمرت رأس المال البشري وتعززت من إدارة المعرفة لتحقيق التحول الاقتصادي.

سنغافورة

تطورت سنغافورة بسرعة من دولة ذات دخل منخفض إلى دولة ذات دخل عالي في العقود التي تلت الاستقلال. وقد كان نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد من بين أعلى معدلات النمو في العالم، حيث بلغ متوسطه 7.7% منذ الاستقلال وتجاوز 9.2% خلال الـ 25 سنة الأولى (WorldBank, 2019). وقد كانت قطاعات التصنيع والخدمات هما الدافعان الرئيسيان للنمو، ولا يزالان العمودين الرئيسيين للاقتصاد الذي يضيف قيمة عالية في سنغافورة (Tipton, 2020). تتمتع سنغافورة باقتصاد متنوع يجذب استثمارات أجنبية كبيرة، وتروج للبلاد كمركز للبحث والتطوير والابتكار (Tipton, 2020). في تقرير القيام بالأعمال لعام 2020 الصادر عن البنك الدولي، حلت سنغافورة في المرتبة الثانية كأسهل دولة في العالم للقيام بالأعمال، وفي تقرير التنافسية العالمية لعام 2019، حلت سنغافورة في المرتبة الأولى كأكثر

اقتصاد تنافسية عالمياً (Tipton, 2020). كما أن الاستثمار في رأس المال البشري والتوظيف في سنغافورة قد ساهما أيضاً في النمو الاقتصادي على مدى الثلاثة عقود الماضية . (Maitra, 2016)

وحققت سنغافورة المركز الأول في تقرير منتدى الاقتصاد العالمي لعامي 2021-2022 (WorldBank, 2019). ويمكن أن يُعزى هذا النجاح إلى التميز الذي تحظى به في تطوير البنية التحتية والقدرات التكنولوجية، وتعزيز الابتكار والتعليم المتقدم (Ministry of Foreign Affairs, 2018).

كوريا الجنوبية

تُعتبر كوريا الجنوبية من أنماط النجاح الأكثر تميزاً في تحقيق التحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة . (WorldBank, 2023; Jeong, 2020; Isozaki, 2018)

ركزت كوريا على تطوير قطاع التعليم والبحث العلمي، مما أدى إلى تحسين مستوى التعليم وزيادة معدلات التحصيل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، شجعت الحكومة على الابتكار والتطوير التكنولوجي ودعمت الشركات الناشئة والصناعات الحيوية. شهدت كوريا تطوراً هائلاً في مجال التكنولوجيا والابتكار، وأصبحت واحدة من أكبر الاقتصادات في العالم (Kim, 2022).

وفقاً لتقرير للبنك الدولي لعام 2021، يُعتبر نظام التعليم في كوريا الجنوبية من أفضل الأنظمة في العالم. تسهم التحسينات المستمرة في التعليم في التنمية الاقتصادية المستقرة وتعزز من تنافسية البلاد (WorldBank, 2023).

فنلندا

فنلندا هي مثال آخر ملهم في الاستثمار في رأس المال البشري وتحقيق التحول الاقتصادي. فقد اعتمدت فنلندا نظاماً تعليمياً شاملاً وركزت على تعليم المهارات المهنية والفنية. تمكّنت فنلندا من تحقيق نجاحات كبيرة في مجال التكنولوجيا والابتكار، وتعدُّ مركزاً عالمياً للبحث والتطوير التكنولوجي (Radday, 2016; OECD, 2014; Sahlberg P. , 2013; Sahlberg P. , 2009).

ووفقاً لتقرير مؤشر التنافسية العالمية لعامي 2021-2022، فإن نظام التعليم في فنلندا يُعتبر واحداً من أفضل الأنظمة في العالم، مع التركيز على تنمية مهارات الطلاب التكنولوجية والقدرات (Radday, 2016).

تظهر تجارب البلدان الرائدة في اقتصاد المعرفة ورأس المال البشري أن استثمار الدول في التعليم والتدريب وتطوير المهارات أهمية التركيز على رأس المال البشري والاقتصاد المعرفي في تعزيز التنمية الاقتصادية ورفاهية المجتمعات. من خلال توظيف سياسات استراتيجية تركز على التعليم والبحث والابتكار، يمكن للبلدان تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتحسين جودة الحياة لمواطنيها.

خاتمة

ظهر هذه الورقة البحثية أهمية رأس المال البشري واقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية الاقتصادية والتحول من الاعتماد على الموارد الطبيعية إلى الاعتماد على المعرفة والابتكار. من خلال التحليل والدراسة لتجارب بعض البلدان الرائدة في هذا المجال، تبين أن الاستثمار في التعليم والبحث العلمي وتطوير المهارات يمكن أن يكون الطريق نحو تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والازدهار الاقتصادي.

أظهرت سنغافورة وكوريا الجنوبية وفنلندا كيف استثمرت في رأس المال البشري وتعززت من إدارة المعرفة لتحقيق التحول الاقتصادي. عن طريق تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتحسين جودة التعليم وتشجيع الابتكار والبحث العلمي، تمكنت هذه البلدان من تحقيق نمو اقتصادي يُعتبر قدوة للعديد من الدول.

استنتاجات هذه الورقة البحثية تؤكد أن رأس المال البشري يعتبر العامل الحيوي في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية. يُمكن رأس المال البشري الدول من تنويع مصادر دخلها الاقتصادية والاعتماد على الابتكار والمعرفة كأدوات للتحديث والتقدم. يُظهر هذا البحث أن استثمارات الدول في التعليم وتطوير المهارات يمكن أن تحقق عائداً ضخماً من حيث النمو الاقتصادي وتحسين مستوى الحياة للمواطنين.

يرى الباحثون أن الاقتصاد القائم على المعرفة يعتبر النهج الاستراتيجي الأمثل للتغلب على التحديات الاقتصادية المستقبلية. يجب على الحكومات والمجتمعات العمل بجد لتعزيز

التعليم وتطوير المهارات وتحفيز البحث والابتكار من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الازدهار الاجتماعي.

لا يمكن الإغفال عن أهمية النفط لأنه يساهم في غالبية عائدات الدول المصدرة له. ومع ذلك، أصبح لا يمكن الإغفال عن أهمية استكشاف مصادر بديلة للدخل للحفاظ على الاقتصاد. فخلال جائحة COVID-19، تأثرت أسعار النفط بشكل كبير وهناك العديد من التحديات التي يجب مواجهتها والوقوف عليها، وأهمها انخفاض الإمدادات النفطية.

وعليه يعد التحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة أمراً ضرورياً لاستدامة الاقتصاد. ويتطلب تطوير اقتصاد قائم على المعرفة التعامل مع المعرفة على أنها مورد اقتصادي. ومن الضروري على دول مجلس التعاون الخليجي، ولا سيما البحرين، المضي قدماً في العمل بالتوازي مع كل من الموارد الطبيعية والاقتصاد القائم على المعرفة لتقليل الاعتماد على النفط.

يتطلب بناء اقتصاد قائم على المعرفة رأس مال بشري كفو. حيث يعتبر رأس المال البشري الذي يتم تعليمه وتدريبه بشكل مناسب هو استثمار مهم، ويمكن من خلاله إنشاء أنظمة الابتكار التنافسية والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يخلق مؤسسات اقتصادية محفزة. ولا يمكن أن يكون هناك اقتصاد قائم على المعرفة بدون عنصر قوي لرأس المال البشري. بعبارة أخرى، يعد التعليم عنصراً حاسماً في بناء رأس المال البشري. نتيجة لذلك، لا يمكن أن يتوسع رأس المال البشري في الاقتصاد القائم على المعرفة إلا إذا تم إعطاء الأولوية للتعليم والتدريب. بالإضافة إلى ذلك.

الاستثمار في رأس المال البشري من خلال تطوير التعليم والتدريب والتعلم يعزز الابتكار. ويعد الابتكار أيضاً ركيزة أساسية للاقتصاد القائم على المعرفة (Alobaidy, 2012)، علاوة على أنه يمكن أن ينتج عائدًا اجتماعياً ويرفع مستوى النمو الاقتصادي (Schultz, 1961).

رأس المال البشري هو أحد الركائز الأساسية للاقتصاد القائم على المعرفة والذي يدفع عجلة التنمية الوطنية، ومن أجل تطوير المنتجات التي تقلل من استخدام الوقود الأحفوري وتحسين كفاءة الآلات، من الضروري أيضاً المساعدة في إعداد رأس مال بشري متطور بما يتماشى مع التكنولوجيا المطلوبة. علاوة على ذلك، نحن نعيش حالياً في عصر الذكاء الاصطناعي، فالعنصر البشري سيساهم في تحسين كفاءة العديد من القطاعات، لا سيما القطاعات الصناعية والتشغيلية.

وبناءً على ذلك، يُنصح بتأهيل الموارد البشرية في البحرين وتدريبها من خلال الدورات وورش العمل التي تتوافق مع احتياجات الأسواق المحلية والعالمية. يتم تحقيق ذلك من خلال وضع خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل من خلال تحليل احتياجات سوق العمل.

كما تشير الدراسات المختلفة إلى أن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال إنشاء نظام تعليمي جيد والنهوض بالرعاية الصحية له تأثير إيجابي على تنمية رأس المال البشري المؤهل، مما يساهم في نمو الأداء الاقتصادي وتطويره. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد بعض المؤلفين أن رأس المال الفكري (بما في ذلك رأس المال البشري) هو الثروة الجديدة للشركات والمجتمعات والدول، مما يسمح لهم بتحقيق القدرة التنافسية.

في الختام، تقدم مملكة البحرين البنية التحتية اللازمة للانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة، لا سيما بالنظر إلى تصنيفها الأعلى في مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتركيز على رؤية البحرين الاقتصادية لعام 2030 لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. لهذه الأسباب، على البحرين التقدم في طريقها لتوظيف المعرفة كمورد اقتصادي مهم.

في الختام، يتعين على لاستفادة من تجارب البلدان الناجحة وتبني استراتيجيات قوية لتعزيز رأس المال البشري واقتصاد المعرفة. إن الاستثمار في المعرفة والابتكار ليس فقط واجباً اقتصادياً واجتماعياً، بل هو أيضاً الطريق إلى مستقبل مزدهر ومستدام للأمم والمجتمعات على حد سواء.

المراجع

- Abou El-Seoud, M. (2016). Can Macroeconomic Impact of Human Capital be Modeling? Bahrain Experience. *International Journal of Research in Economics and Social Sciences*, 6(6), 8-27.
- Abuzeyad, F., Al Qasim, G., Alqasem, L., & Al Farras, M. (2020). Evolution of emergency medical services in the Kingdom of Bahrain. *International journal of emergency medicine*, 13(1), 1-8. doi:10.1186/s12245-020-00280-2
- Al-Alawi, A., El-Tony, Y., AlAlawi, E., & Elias, H. (2020). Identifying and Averting the Difficulties in Converting Biotechnological Innovations into Successful Commerce: Case of Bahrain . *Arab Gulf Journal of Scientific Research*, 38(3), 189-207.
- Alkhaldi, F. K., & Altaei, S. (2022). Distance Learning to Ensure Educational Sustainability in the Era of COVID-19 in Kingdom of Bahrain. In *The Implementation of Smart Technologies for Business Success and Sustainability*. Springer International Publishing.
- Alobaidy, H. S. (2012). Building capacity for a knowledge-based economy in Bahrain. *International Journal of Innovation and Knowledge Management in the Middle East and North Africa*, 1(1), 57-79.
- Arouri, M., & Fouquau, J. (2009). On the short-term influence of oil price changes on stock markets in GCC countries: linear and nonlinear analyses. *Economics Bulletin*, 795.
- Bahrain Economic Development Board. (2016). *Bahrain Economic Quarterly* (December 2016). Manama: Bahrain Economic Development Board.
- Bahrain Economic Development Board. (2019). *Bahrain Economic Quarterly* (March 2017). Manama: Bahrain Economic Development Board.
- Bahrain's Economic Vision. (2008). *Economic Vision 2030*. Kingdom of Bahrain: Government Press.
- Bahrain's e-government. (2020). Healthcare. Retrieved 8 3, 2022, from https://www.bahrain.bh/new/en/health_en.html?
- Bahrain's e-government. (2020). Healthcare. Retrieved 8 3, 2022, from https://www.bahrain.bh/new/en/health_en.html?
- Baker, R. (2008). *Mind Over Matter: why intellectual capital is the chief source of wealth*. New Jersey, USA: John Wiley & Sons.
- Barro, R. (1991). Economic Growth in a Cross Section of Countries. *The Quarterly Journal of Economics*, 106(2), 407-443.
- Bloom, D. E., Canning, D., & Sevilla, J. (2004). The effect of health on economic growth: a production function approach. *World development*, 1-13.

- Bouchard, P. (2008). *Human Capital Theory: Intersecting Educational and Economic Theories*. Kansas State, USA: New Prairie Press, Kansas State University.
- Chahal, H., & Bakshi, P. (2016). Measurement of Intellectual Capital in the Indian Banking Sector. *The Journal for Decision Makers*, 41(1), 61-73.
- Chen, D., & Dahlman, C. (2005). *The Knowledge Economy, the KAM Methodology and World Bank Operations*. Washington DC, USA: World Bank Institute Working Paper No. 37256.
- Cheng, E. C., & Lee, J. C. (2016). Knowledge Management Process for Creating School Intellectual Capital. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 25, 559-566.
- Crane, B., & Hartwell, C. (2019). Global talent management: A life cycle view of the interaction between human and social capital. *Journal of World Business*, 54(2), 82-92.
- Darwish, S. (2014). Education and Human Capital Development in Bahrain." *Future International Collaboration with Malaysia*. *International Journal of Academic Research in Management (IJARM)*, 3, 321-334.
- Derasat and UNDP. (2018). *Bahrain Human Development Report 2018*. Manama, Kingdom of Bahrain : Bahrain Centre for Strategic, International and Energy Studies (Derasat).
- Dima, A., Begu, L., Vasilescu, M., & Maasen, M. (2018). The Relationship between the Knowledge Economy and Global Competitiveness in the European Union. *Sustainability*, 10(6).
- Drucker, P. F. (1994). *The Age of Social Transformation*. *The Atlantic Monthly*, 274(5), 53-80.
- Economic Development Board . (2008). *Economic Vision 2030*. Kingdom of Bahrain: Government Press.
- Government of Bahrain. (2018). *First Voluntary National Review Report on the SDGs*. Manama. Retrieved from <https://andp.unescwa.org/sites/default/files/2020-09/The%20Kingdom%20of%20Bahrain%20First%20Voluntary%20National%20Review%20%282018%29%20-English.pdf>
- Hussein, N. (2016). *The collapse of oil prices and its impacts on the GCC countries*. -. United Arab Emirates: Ministry of Economy.
- Isozaki, N. (2018). Education, Development, and Politics in South Korea. In *Emerging States at Crossroads*.
- Jeong, E. (2020). Education Reform for the Future: A Case Study of Korea. *International Journal of Education and Development Using Information and Communication Technology*.

- Jorgenson, D., & Fraumeni, B. (2020). Investment in Education and U.S. Economic Growth. In *The US savings challenge* (pp. 114-149). United States: Routledge.
- Karim, B. (2023). Digital Transformation In Morocco and Human Capital: What Empirical Relationship? *International Journal of Advanced Research*, 91-99. doi:10.21474/ijar01/16225
- Kefela, G. T. (2010). Knowledge-based economy and society has become a vital commodity to countries. *International NGO Journal*, 160-166.
- Kim, D. M. (2022). The Growth of South Korean Soft Power and Its Geopolitical Implications. *Journal of Indo-Pacific Affairs*, Air University Press.
- Laverde, H. C. (2018). A New Index of Human Capital to Predict Economic Growth.
- Li, H., & Liu, S. (2021). Higher Education, Technological Innovation, and Regional Sustainable Development: Insights from a VAR Model. *Discrete Dynamics in Nature and Society*, 1-15. doi:10.1155/2021/8434528
- Ling, Y. (2013). The influence of intellectual capital on organizational performance— Knowledge management as moderator. *Asia Pacific Journal of Management*, 30, 937–964.
- Maitra, B. (2016). Investment in human capital and economic growth in Singapore. *Global Business Review*.
- Milina, V. (2013). Energy security: A paradigm shift. *Connections*, 75-98.
- Ministry of Foreign Affairs. (2018). Singapore's Voluntary National Review Report to the 2018 UN HighLevel Political Forum on Sustainable Development. SINGAPORE: Ministry of Foreign Affairs.
- Ministry of Health. (2014). Public Health Annual Report . Kingdom of Bahrain: Ministry of Health.
- Morisson, A. (2019). A Typology of Places in the Knowledge Economy: Towards the Fourth Place. In *New Metropolitan Perspectives*. Cham: Springer. doi:10.1007/978-3-319-92099-3_50
- Muhammad Babar, K., Iqbal, S., & Hameed, I. (2020). Economic development vision of the Gulf Cooperation Council. In *Research, Innovation and Entrepreneurship in Saudi Arabia* (pp. 17-53). New York, USA: Routledge.
- Neeliah, H., & Seetannah, B. (2016). Does human capital contribute to economic growth in Mauritius. *European Journal of Training and Development*, 40(4), 248-261.
- Nonaka, I., & Takeuchi, H. (1995). *The knowledge-creating company: How Japanese companies create the dynamics of innovation*. UK: Oxford university press.
- OECD (2014), "Finland: A non-Competitive Education for a Competitive Economy", in *Lessons from PISA for*. (201).

- OECD. (2014). Finland: A non-Competitive Education for a Competitive Economy. In Lessons from PISA for Korea. Paris.
- Olopade, B. C., Okodua, H., Oladosun, M., Matthew, O., Urhie, E., Osabohien, R. A., . . . Johnson, O. H. (2020). Economic Growth, Energy Consumption and Human Capital Formation: Implication for Knowledge-based Economy. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 37-43.
- Palacios-Marques, D., Gil-Pechuán, I., & Lim, S. (2011). Improving human capital through knowledge management practices in knowledge-intensive business services. *Service Business*, 5, 99-112.
- Pradhan, R., Arvin, M., Nair, M., & Bennett, S. (2020). The dynamics among entrepreneurship, innovation, and economic growth in the Eurozone countries. *Journal of Policy Modeling*, 42(5), 1106-1122. doi:doi.org/10.1016/j.jpolmod.2020.01.004
- Radday, E. A. (2016). Five Ways Finland Gets Vocational and Technical Education Right. Retrieved from <https://www.edweek.org/teaching-learning/opinion-five-ways-finland-gets-vocational-and-technical-education-right/2016/11>
- Sahlberg, P. (2009). A short history of educational reform in Finland.
- Sahlberg, P. (2013). A model lesson: Finland shows us what equal opportunity looks like. *American Educator*.
- Schilirò, D. (2019). The Growth Conundrum: Paul Romer's Endogenous Growth. *International Business Research*, 75. doi:10.5539/ibr.v12n10p75
- Schultz, T. W. (1961). Investment in Human Capital. *The American Economic Review*, 51(1), 1-17.
- Sharpe, A. (2001). The development of indicators for human capital sustainability. McGill University, Montreal. McGill University, Montreal, Canada.: Annual Meeting of the Canadian Economics Association.
- Smith, A. (2010). *The Wealth of Nations: An inquiry into the nature and causes of the Wealth of Nations*. UK: Harriman House Limited.
- Stewart, T. (2010). *Intellectual Capital: The new wealth of organization*. New York, USA: Bantam Doubleday Dell Publishing Group, Inc.
- Strożek, P. (2014). A spatial analysis of the knowledge-based economy in Poland. *Comparative Economic Research*, 17(4), 221-236.
- Subramony, M., Segers, J., Chadwick, C., & Shyamsunder, A. (2018). Leadership development practice bundles and organizational performance: The mediating role of human capital and social capital. *Journal of business research*, 83, 120-129.
- Succi, C., & Canovi, M. (2020). Soft skills to enhance graduate employability: comparing students and employers' perceptions. *Studies in higher education*, 49(9), 1834-1847. doi:10.1080/03075079.2019.1585420

- Tipton, M. (2020). 2020 Investment Climate Statements: Singapore. Retrieved from <https://www.state.gov/reports/2020-investment-climate-statements/singapore/>
- World Bank. (2022). Government expenditure on education, total (% of GDP) - Bahrain. Retrieved 7 29, 2022, from <https://data.worldbank.org/indicator/SE.XPD.TOTL.GD.ZS?locations=BH>
- World Bank. (2022). Life expectancy at birth, total (years) - Bahrain. Retrieved 7 29, 2022, from <https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.LE00.IN?locations=BH>
- WorldBank. (2019, April 9). Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/country/singapore/overview>
- WorldBank. (2023, June 30). The World Bank In Republic of Korea. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/country/korea/overview>
- Xu, Y., & Li, A. (2020). The relationship between innovative human capital and interprovincial economic growth based on panel data model and spatial econometrics. *Journal of computational and applied mathematics*, 365(112381).